

# منظومة المنبهجة

## لسيدي الشيخ مصطفى البكري

وعلى ذاك المحيا<sup>(2)</sup> فعج<sup>(3)</sup>  
واصدق في الشوق وفي اللهج<sup>(4)</sup>  
وتكون بذلك خل نجي  
ودع التلفيق<sup>(6)</sup> مع الهرج<sup>(7)</sup>  
لم ينهك عن طرق العوج  
ك بباب سواه<sup>(8)</sup> لا تلجي  
نحو الخمار أبي السرج  
إياك تمل عن ذا النهج  
والى الأبواب فقم ولج  
وبغيرك شوقي لم يهج  
صومي و صلاتي مع حججي  
وكذاك دليالي مع حججي

قم نحو حماه<sup>(1)</sup> وابتهج  
ودع الأكوان و قم غسقا  
والزم باب الأستاذ<sup>(5)</sup> تفز  
واخرج عن كل هوى أبدا  
إياك أخي ترافق من  
اقتع وازهد وانكره كذا  
وادخل للجان<sup>(9)</sup> خليل ومل  
واشرب واطرب لا تخشى سوى  
كم أنت كذا لم تصح أفق  
مولاي أتيتك منك سرا  
و أتيت إليك خلياً من  
وكذا علمي وكذا عملي

(1) حماه: حضرة الله.

(2) المحيا: الحياة الطيبة.

(3) فعج: مل وأقم.

(4) اللهج: الصدق في الذكر.

(5) باب الأستاذ: أي أخلاق الشيخ المستمد من أخلاقه.

(6) التلفيق: هو أن يضم إلى أوراده أوراداً من طريقة أخرى.

(7) الهرج: المقصود هنا اللهو واللعب.

(8) سواه: أي سوى الله تعالى.

(9) الجان: مقام المحبة، السرج: الأنوار.

لا أملك شيئاً غير الدم  
هل غير جنابك يقصد لا  
من يقصد غيرك فهو إذا  
من أنت تفضل فذاك من الـ  
ودموع العينين تسابقتي  
يا عاذل (2) قلبي ويك (3) فدع  
كم تعذني لم تعذني  
أذني لحبيبي صاغية  
يا صاحب حان الخمر أدر  
وأدر كأس الأسرار ودع  
مولاي بسر الجمع كذا  
بالذات بسر السر بمن  
بحقيقة كالعظمى ربي  
بعماء (7) كنت به أزلا  
وبسر القرب كذاك الحب  
وبما أوجدت من الأكوا  
وبأهل الحي (10) وبهجتهم  
وبطيب الوصل ولذته  
وبقالب في بأواك غدا

مع مخافة أن يفشي وهجي  
وجمالك ذي الحسن البهج  
بظلام البعد تراه فجي  
هلاك ومن تهدي فنجي  
من خوفك تجري كاللجج (1)  
عذلي واقصر عن ذا الحرج  
دعني في البسط وفي الفرج (4)  
صمت عند الواشي السمج  
صرفا واترك للممتزج  
من أصير به من ذي الهمج (5)  
ك وجمع الجمع وكل شج (6)  
إفضالك ربي منك رجي  
وبنور النور المنبلج  
بمحمد من جا بالبلج  
وأهل الجذب المنعرج (8)  
ن بما فيهن من الأرج (9)  
وببحر القدرة والمرج (11)  
ببساط الأنس المنتسج  
وحياتك ليس بمنزعج

(1) اللجج: الماء الكثير.

(2) عاذل: لائم.

(3) ويك: ويحك (كلمة تعجب).

(4) الفرج: السعة.

(5) الهمج: المراد أهل الجذب الذين غرقوا في بحار الأنوار وغابوا بشهود المؤثر عن الآثار.

(6) شج: حزين القلب.

(7) بعماء: سئل رسول الله ﷺ: أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق، قال: كان في عماء أي لم يكن هناك مخلوق يعرف الله تعالى كان الله

ولا شيء معه.

(8) المنعرج: سبيل الله الذيل يميل إليه أحبابه حسب إرادته تعالى.

(9) الأرج: توهج الرائحة الطيبة

(10) أهل الحي: اللذين تجليت عليهم بمعاني أسمائهم.

(11) المرج: عدم الاختلاط مع الاضطراب.

بتجاني الليل وعالمه  
بمنازل أفلاك و كذا  
بالآل بصحب من بهم  
يسر واجبر كسري برضا  
واخلع خلع الرضوان على  
وامنح قلبي نفحاتك يا  
واحسرة قلبي إن لم تم  
واغفر لي يا رب لناظمها  
واسمح للسامع ما نشدت  
أو ما حاد سحرا يحدو  
وصلاة الله على الهادي  
لمحمدنا ولأحمدنا  
وعلى الصديق خليفته  
وعلى عثمان شهيد الدا  
وأبي الحسنين مع الأولاد  
وعلى المهدي (6) وعترته  
وعلى من مهد للأرض  
ما مال محب نحوهم  
أو ما داع يدعو المولى

وظلام الليل كما السبج (12)  
بمطالعها ثم البرج  
كل الخيرات إلينا تجي  
ليكون بوصلك مبتهجي  
صب في حبك حب هجي (1)  
مولاي وعجل بالفرج  
ح خطايا الذنب من الدرج (2)  
ولله رق أعلى الدرج (3)  
قم نحو حماه وابتهج  
الشدة أودت بالمهج  
وسلام يهدي في الحجج  
ما فاح أقاح (4) في المريج (5)  
وكذا الفاروق وكل نجى  
ر وفي فسما أعلى الدرج  
كذا الأزواج وكل شج  
المشبع في زمن الوأج (7)  
ن (8) كما قد برح في الحجج (9)  
أو سار الركب على السرج  
يرجو للنصر مع الفرج

(12) السبج: خرز أسود: كناية عن شدة الظلام.

(1) هجي: لامه (نمة) من لا يفهم مقامه.

(2) الدرج: صحف الملائكة.

(3) الدرج: الدرجات.

(4) أقاح: نبت له رائحة طيبة ومنظر حسن.

(5) المريج: الأرض المخضرة بالنباتات.

(6) المهدي: أحاديث ظهوره بلغت مبلغ التواتر ومنها قوله ﷺ المهدي منا يختم الله به الدين كما ختم بنا.

(7) الوأج: الجوع الشديد.

(8) من مهد للأرضين: رجل يخرج في زمن المهدي يقال له الهاشمي يمهد لظهور المهدي كما مهدت قريش لظهور النبي ﷺ.

(9) برح في الحجج: وضع الخفاء.

اللهم صلّ وسلّم على سيدنا محمد في الأولين، و صلّ وسلّم على  
سيدنا محمد في الآخريين، و صلّ وسلّم على سيدنا محمد في كل  
وقت وحين، و صلّ وسلّم على سيدنا محمد في الملائة الأعلى إلى  
يوم الدين، و صلّ وسلّم على جميع الأنبياء و المرسلين، و على  
الملائكة المقربين، و على عباد الله الصالحين من أهل السموات  
و أهل الأرضين، و رضي الله تبارك و تعالى عن ساداتنا ذوي القدر  
الجلي أبي بكر، و عمر، و عثمان، و علي، و عن سائر أصحاب  
رسول الله أجمعين، و عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،  
واحشرنا و ارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله، يا حي  
يا قيوم ، لا إله إلا أنت يا الله ، يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم  
الراحمين اللهم آمين . ثم يذكر الله حتى يطلع الفجر إن كان في  
الوقت بقية و يختم بالفاتحة و يهدي ثوابها لمنشئ الورد و لأهل  
سلسلة الطريق.